

مركزيات الإصلاح ٣٠ | مركزية التزكية | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثبتت على نفسك اللهم صلي على محمد - 00:00:00

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. يا اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:15

هذا اللقاء الكم لا في عنوان مركزيات الاصلاح. اللقاء الثالث في اه مركزيات او في سلسلة مركزيات الاصلاح وهذا العنوان اه عنوان مهم جدا وهو حقيقة من العناوين الكبرى اللي بقيت لي يعني في - 00:00:28

انا اقول في حساباتي الشخصية بالنسبة لاهم المواد التي بقي علي ان اقدمها يعني انا واطرح لي في هذه السنة مجموعة سلاسل ومواد اريد ان اقدمها من اهمها على الاطلاق هذه المادة وهذه السلسلة التي هي مركزيات الاصلاح - 00:00:51

وآا المادة الاخرى هي شرح المنهاج من ميراث النبوة والحمد لله ابتدأت في كليهما ونسأل الله سبحانه وتعالى التمام لكن آا مادة مركزيات الاصلاح اريد يعني دائما ان يكون هناك استيعاب لفكرتها - 00:01:07

اه ما هي فكرة المادة؟ وين سياقها؟ ايش ايش المراد منها اه مركزيات الاصلاح هي الملفات والموضوعات والقضايا التي ينبغي ان تكون مشتركة بين المصلحين العاملين في هذه المرحلة مهما كانت توجهاتهم - 00:01:24

او خلنا نقول وسائلهم وادواتهم التي يشتغلون بها في الاصلاح واضح الفكرة واضحة ولا مو واضحة مرة اخرى مركزيات الاصلاح هي الموضوعات والقضايا التي ينبغي على المصلحين في هذه المرحلة ان يعتنوا بها ويهتموا بها مهما كانت توجهاتهم وادواتهم ووسائل - 00:01:47

اي لهم الاصلاحية جيد اه كان يعني انا كنت كاتبها عندي اه عنوان يعني كعنوان غير عنوان مركزيات الاصلاح لكني ارتأيت اني اكون مركزيات الاصلاح من باب التسهيل بل هو كان العنوان الاساسي لهذه المادة الثقافية المعيارية للمصلحين - 00:02:11

الثقافة المعيارية للمصلحين انه المصلح المصلحون جملة هل هناك يعني احنا عارفين انه الواقع في تفرق وفي اختلاف وفي اجتهادات متنوعة وفي تنوع احيانا مهم جدا ان هو يكون موجود - 00:02:31

والثغور كثيرة والمشكلات متعددة احتياجات الاصلاح كثيرة في احتياج تعليمي في احتياج تربوي في احتياج دعوي في احتياج الشرعي عقدي فيه احتياج كذا كذا الى اخره طيب تمام ممتاز في تنوع اذا مهم انه يكون موجود وفي شئ اخر خلافات وتضاد ومشكلات وخصومات طيب - 00:02:45

باستحضار هذا كله. هل هناك قضايا يجب ان تكون محل اتفاق بالاصلاح نفسه في قضايا في في ملفات في امور مهمة يجب ان يتحرك ويشغل فيها الجميع ثم بعد ذلك - 00:03:07

كل اه يعني مصلح بوجهته الخاصة ببصمته لكن هل هناك ملفات مشتركة يجب ان تكون فهذه هي فكرة سلسلة مركزيات الاصلاح واضح الفكرة هذا هذا التوضيح مهم حتى نستوعب السياق اللي احنا نتكلم فيه - 00:03:26

طيب احنا بدأنا بالمحاضرة الاولى بالمركزية الاولى من مركزيات الاصلاح اللي كانت ايش مرجعية الوحي ايش وايش مرجعية الوحي كان تحتها قسمان تثبيتا وتفعيلا مرجعية الوحي تثبيتا وتفعيلا. تكلمنا عن التثبيت كيف يكون؟ وايش اهميته؟ وايش كذا. وعن التفعيل كيف يكون وايش اهميته وايش - 00:03:44

ممتاز طيب ثم اللقاء التالي كان مركزيات الاصلاح العنوان ايش كان مركزة المركزية وانه يجب ان يكون تكون المركزية عموما في الدين والاولويات فيه هي محل محل اتفاق في ان تكون - 00:04:08

خلنا نقول الاتفاق في ان يشتغل الناس على الاولويات بعدين ترى حتى لو حصل بعض الخلاف الجزئي في هل هذي اولوية او لا؟ هذا اهون من الخلاف في عدم تقديم الاولويات اصلا - 00:04:26

جيد اللقاء الثالث هذا هو في اه عنوان اخر وهو في مركزية التزكية بمركزية التزكية بالنسبة للمصلحين طيب لو تفتح آآ ولا في صوت عندك طيب لانه كانه تقفل شوية او حاجة - 00:04:41

مركزية التزكية لاحظوا المحاضرة الان ليست على التزكية جيد ليست عن التزكية وليست فقط عن اهمية التزكية. المحاضرة اليوم عن ان التزكية يجب ان تكون مركزية في اي سياق اصلاحي - 00:05:05

ويجب ان يتفق الجميع على اولوية التزكية ومركزيتها في السياقات الاصلاحية بعدين يصير في خلافات في اشياء اخرى هذا الامر اهون من غيري. واضح الفكرة طيب اه لما نتحدث عن مركزية التزكية طبعا بطبيعة الحال نحتاج اول شي الى مقدمة سريعة في يعني فقط في تثبيت التصور المتعلق والتزكية - 00:05:24

كما تعلمون نتحدث عن التزكية نتحدث عن شقين اساسيين كبيرين شق ايش؟ فيه ايه تخلية وتصفية وتطهير ابعاد وقسم اخر فيه تخلية وزيادة ونعم طيب التزكية تضم هذين الشقين وهذان الشقان مركزيتهما في اعمال القلوب - 00:05:48

في اعمار القلوب من حيث الزيادة والنماء وفي امراض القلوب والتخلص منها في شق الابعاد. اذا اذا اردنا ان نفكك مفهوم التزكية ونتحدث عنه بشكل مبسط كمثال يعني من اهم امثلة التزكية. نقول - 00:06:17

هي الحرص على تحقيق اعمال القلوب من الاخلاص والخشية والابانة والمحبة والصدق وما الى ذلك والحرص على تنقية القلب من امراضه الرياء والنفاق والشك والغل والحسد والكبر والعجب وما الى ذلك. جيد - 00:06:33

هذي اهم قضية في قضية التزكية. ويمكن ان تعبر عن الشق الثاني بمخالفة الهوى الباطن اول خل نقول الهوى المتعلق بالامور الباطنة والهوى المتعلق بالامور الجوارح هذا الان هذا المفهوم بشقيه يجب ان يكون - 00:06:59

مركزيا لدى اي مصلح يجب ان يكون مركزيا لدى اي مصلح ويجب ان يظل مركزيا الى نهاية الطريق فهذان امران مركزية التزكية يجب ان تكون مبتدأ ومنتهى فالتزكية ليست مرحلة لتطهير القلب وتصفيته ومن ثم الاستقالة عن موضوع التزكية والاكتفاء بالموضوعات المعرفية الشرعية - 00:07:19

التزكية هي حالة مستمرة دائمة مصاحبة للانسان المصلح من بداية طريقه حتى يلقي الله سبحانه وتعالى واستمرارها ليس استمرارا انه يعني ما انسى التزكية لأ استمرارا في ان تكون ايش - 00:07:47

في ان تكون مركزية بان تكون مركزية والدالة على ان التزكية هي قضية مركزية في الدين وقضية مركزية في السياق الاصلاحي ادلة كثيرة جدا اكتفي منها الان بشكل سريع بدليلين فقط - 00:08:07

الدليل الاول هو ما ذكره الله في كتابه الكريم مرارا من وصف الوظائف النبوية من وصف الوظائف النبوية فقال سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته - 00:08:22

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فهذا خرج يا ابو عمر فانا ما حققد اتابعه خلاص انتوا ادخلوا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وايضا ايش كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا - 00:08:43

ويزكيكم وكذلك ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ولا يزيكهم ويعلمهم كتابه. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذه اربع ايات - 00:09:05

ايش دلالتها على المركزية؟ مو على التزكية على المركزية ايش دلالتها على المركزية جيد جيد انه عفوا ممتاز. انه الله سبحانه وتعالى وصف الوظائف الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم وتكرر هذا - 00:09:27

انه بعث في الاميين رسولا. لماذا فيذكر الله سبحانه وتعالى دائما ثلاث ثلاثة وظائف اساسية او ثلاث وظائف اساسية واحدة منها

التزكية طيب لما نتكلم عن سياق اصلاحي فنحن نتكلم - 00:09:53

عن ان هذه وظيفة النبي والمصلح هو متبع لهذا النبي في العملية الاصلاحية. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

وبالتالي دائما يتذكر المصلح هذه الايات ويعلم ان قضية التزكية هي قضية في غاية الاهمية وفي غاية المركزية - 00:10:08

طيب هذا الدليل الاول الدليل الثاني هو الحديث الذي اخرج ابن ماجة رحمه الله تعالى من حديث جندب رضي الله تعالى عنه قال

كنا غلمانا حزاورة عند رسول الله عليه وسلم فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا - 00:10:30

ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا ووجه الدلالة من هنا هو انه ان الايمان جعل مبتدأ ومنتهى. تعلمنا الايمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن

فازدنا به ايمانا. فصارت العين على ايش - 00:10:51

العين موضوعة على زيادة الايمان على طول الطريق قبل تعلم القرآن وبعد تعلم القرآن والغاية من تعلم القرآن صارت هي ايش اصلا

زيادة الايمان الغاية من تعلم القرآن هي زيادة الايمان. وهذا المعنى مذكور في كتاب الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وتعالى انما

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:11:07

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا طيب اذا هذه النقطة الثانية وهي ما الدلالة على مركزية التزكية في ذاتها على مركزية التزكية اه

كما قلت المقام ليس مقام تتبع ادلة والا يعني ممكن في محاضرة التزكية للمصلحين في السلسلة تكلمت في المحاضرة الاولى او في

الثانية - 00:11:28

عن الادلة على مركزية التزكية. تكلمت انا بشكل مفصل. لن اعيد الكلام طيب زيادة على ذلك كله. الواقع واقعنا نحن المسلمين ولنقل

بشكل اخص واقع المشتغلين بالعلم والدعوة والاصلاح اذا تأملنا في هذا الواقع او اذا تأملنا في مشكلاته سنجد ان جزءا اساسيا من

المشكلات - 00:11:53

سببه ضعف التزكية او قلة التذكير او انزياحها عن المركزية وهناك اسباب اخرى لكن في الطريق الاصلاحى في جزء اساسى من

المشكلات سيسقط تلقائيا اذا كان الجميع من المشتغلين لديهم اولوية ومركزية التزكية - 00:12:25

وفي امور من الخلافات لن تسقط بمجرد التزكية في امور يحتاج لها فقه امور يحتاج لها فقه يعني علم خاص اه بقضية الخلاف

وموارده ومتعلقاته وما الى ذلك. انا ما اتحدث عن هذا الشق. انا الان اتحدث عن شق التزكية. يوجد بعض الخلافات - 00:12:46

يعني انت مثلا كيف تقدر تتغلب وانت في طريقك الاصلاحى كيف يمكن ان تتغلب على الف المصالح الشخصية واستغلال المجالات

خلنا نقول الدعوية والاصلاحية فيما حرم الله سبحانه وتعالى كيف يمكن ان تتغلب على هذه الاشياء اذا فتحت لك - 00:13:04

ممكن انت تسمعي الان تقول لي يعني خيلنا من هذا الكلام الحمد لله الانسان يخاف الله سبحانه وتعالى والامور تمام انا اقول لك تمام

الانسان يخاف الله والامور تمام صح - 00:13:27

بس ترى ممكن انت تقول هذا الكلام وانت ما تعرضت لهذي الاختبارات ما تعرضت لهذه الاختبارات. جيد اذا تعرضت لهذه الاختبارات

بعدين نبغى نشوف الكلام حق خلاص انا اخاف الله والامور تمام والامور. خيلنا بعدين لما تجي هذي الاختبارات. الاختبارات تجي -

00:13:37

لمن تفتح الامور المالية بين يديك ويصير بيدك انك انت تاخذ او ما تاخذ تكثر تقلل وكله يصير تحت يدك آآ لمن انت بامكانك انه الى

اخره من الامور التي يمكن ان تفعلها. لما يكون بامكانك انك انت تسقط اخرين او تبعدهم وببيدك - 00:13:54

اسقاطهم وهم منافسون لك في المجال الدعوي ولا في المجال التربوي ولا في السوق الدعوي تمام جاتك الفرصة مناسبة لانه هو سار

على حافة حافة الجبل باقى له ركلة واحدة ويطيح - 00:14:14

بس تمسك هذه القضية لانك تخاف الله وتعرف انه الميدان يتسع لاكثر من شخص وانه ما يجوز انك تسوي كذا والى اخره. هذي

اشياء مفاهيم نظرية سهلة لما تنزل في الواقع وتمشي في الطريق الدعوي والاصلاحى وتكثر عندك المكتسبات - 00:14:30

وتصير مسؤول عن مدري ايش وكذا وعندك عشرات الملايين مئات بعدين الاف ويصير عندك اه سمعة كبيرة وجمهور واسع وعريض

وعندك ادوات امكانات بعدين يتهافت الناس على انه هم يفتحوا لك الفرص الى اخره في ذاك الوقت - [00:14:46](#)
تظهر قيمة التزكية في قضية الحلال والحرام والخوف من الله سبحانه وتعالى والحمد لله الساحة مليئة بمن يخاف الله لكنها ايضا
يوجد فيها من لا يخاف الله في هذه الاوساط - [00:15:03](#)

بهذه الاوساط وانا بالنسبة لي يعني بالمعرفة الشخصية وقفت على اكثر من نموذج في الواقع الدعوي يبقى فيها النماذج فيها
مشكلات حقيقية ما تكلم عن ناحية التأويلات واتكلم عن ناحية الحرام الصريح الكذا الى اخره. والسبب - [00:15:21](#)
احيانا يكون باختصار شديد باختصار شديد مفسرا في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحديد مين يجيب النص يا سلام عليك
فطال عليهم الامد فقست قلوبهم فطال عليهم الامد فقست قلوبهم طال الامد - [00:15:38](#)
اخر اخر عهده بقيام الليل وبالحلقات الايمانية والتدبرية ترقيق القلوب اخر عهده لما كان طالب في المركز زمان قبل اثنين وعشرين
سنة ولا سبعة عشر سنة قلصت ذيك الايام اللي كان فيها الرحلات الجميلة وقيام الليل رياض الصالحين التدبرات الايمانية وبعدين
دخلنا في العمل الدعوي المؤسسي وصار - [00:15:58](#)

مدير المدري ايش والدنيا والهدا تمام وصارت امور مرتبة بطريقة معينة ونسي الانسان وبدأ يخف شوية شوية طال عليهم الامد
فقست قلوبهم وبعدين يظن الانسان انه هو لانه عنده تعريف مسبق في نفسه انه هو داعية - [00:16:23](#)
او مصلح هو يحسب انه هذا التعريف مثل البطاقة الشخصية متى ما اردت انك ترفعه ترفعه متى ما اردت انك ترجعه في جيبك
ترجعه وفي الحقيقة ليس هذا بيدك ليس بيدك - [00:16:42](#)

بطاقة الايمان ليست بيدك وبطاقة تعريف الثبات على الطريق ليس بيدك وببدا الله سبحانه وتعالى قطعاً وبقينا وكونك تنطلق وانت
تعتقد انك ستثبت في هذا الطريق وانه ستظل بوصلتك صحيحة وستظل مؤمناً تقياً ورعاً وستظل وستظل - [00:16:56](#)
هذا تصور بس لكن ثباته وتحققه في القلب ليس بيدك ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانفال واعلموا ان الله يحول يحول
بين المرء وقلبه واعلموا ان الله يحول بين المرء - [00:17:17](#)

وقلبه شف انت وقلبك انت وقلبك مو قلب احد ثاني انت وقلبك ها لازم لابد ان نعلم ان نعلم لابد ان نعلم ان سلطان الله على قلوبنا
اعظم من سلطاننا على قلوبنا - [00:17:36](#)
ان سلطان الله على قلوبنا نحن اعظم من سلطاننا على قلوبنا. فضلا عاد عن قلوب غيرنا فضلا عن قلوب غيرنا لكن انت قلبك الذي
تظن انك تملكه بكل ما فيه - [00:17:53](#)

لابد ان تتق ان سلطان الله على القلب اشملى واكوى من سلطانك انت على القلب. بل لا سلطان لك الا باذنه وبالتالى وبالتالى هذي
الامراض التي تنشأ من طول الامد - [00:18:06](#)
من طول الامد طول العهد بينك وبين مغذيات الايمان بين الوحي بين القرآن بين التدبر بين قيام الليل بين طول الامد يؤدي الى
قسوة القلب. قسوة القلب تؤدي الى تدرج في الانحراف. اول - [00:18:23](#)

اول نقطة انا برأبي هي يمكن ان تحصل للانسان بالانحراف المتعلق بالتزكية هي قلة الورع قلة الورع جيد اللي هي الورع فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه هذا الحديث عجيب وعظيم جدا - [00:18:41](#)
في الوقاية فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يواقعها. الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله - [00:19:03](#)

محارم بعدين الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله لاحظ المضغة هنا نتكلم عن اعمال القلوب نتكلم عن التزكية نتكلم
عن هيمنة القلب على جوارح هو القلب هو الملك على الاعضاء الى اخره - [00:19:20](#)
وبالتالى وبالتالى هناك مؤشرات يمكن ان يتفطن لها الانسان اذا وقع في شيء منها فيبدأ لابد ان يبدأ مباشرة يطلق جرس الانذار
للتصحيح جرس الانذار هذا ممكن يؤدي بك الى التوقف فترة ما في مشكلة - [00:19:35](#)

توقفات الرئيس الانعزال عن الدنيا لا التوقف فترة لنفترض انه هذي الفترة شهر شهرين تراجع نفسك توقف تعيد ترتيب امورك تحاسب

نفسك في هذه القضايا الكبرى ها وبعدين ترجع تبدأ ترتب امورك - [00:19:56](#)

اذا المؤشر في مؤشر اساسي وهو قلة الورع قلة الورع لذلك بعكس ذلك اذا اردنا ان نحافظ على مؤشر من المؤشرات التي تضمن لنا باذن الله تعالى اننا نسير في طريق صحيح من ناحية التزكية ومؤشر المحافظة على الورع - [00:20:12](#)

والابتعاد عن عن المتشابهة عن الشبهات هنا الشبهات ما نتكلم عن الشبهات الفكرية والعقدية جيد ما نتكلم عن الشبهات الفكرية العقدية احنا نتكلم عن الشبهات اللي هي الشبهات الامور التي تشتهه بالحرام - [00:20:31](#)

الامور التي يشتهه هل هي حلال ام حرام هذي برأيي بالنسبة للانسان المصلح هي واحدة من اهم نقاط الاختبار التي اذا ظل محافظا على مسافة بينه وبينها فانه باذن الله يكون محافظا على مسافة على مسافة امانة - [00:20:45](#)

بعيدة من الشر ومتى ما اقترب منها ورأى نفسه تتهاون في انه في خلاف تمام هذا في خلاف كمان ثاني وفي خلاف كمان ثالث وامور سهلة وفي واحد افتي بمدي ايش وفي واحد كذا - [00:21:02](#)

احنا ما نتكلم الان ايش الراجح التفصيلي ولا نتكلم في سياق تحرير بحث علمي نحن نتكلم في سياق التزامك الشخصي اذا كان موقفك كل ما رأيت مسألة فيها خلاف ونقاش وكذا انك عادي خلاص ما دام فيها كذا خذ الاسهل خذ دائما كذا بهذا دون اعتبار اي شي

- [00:21:14](#)

وهذي القضية والله يا خي لا بد ان نجرب موضوع الورع والله معاملة مالية جديدة هذي المعاملة المالية وجدت كثير من العلماء والفقهاء والمتخصصين يفتون بانها حرام حرام. بعدين يجيك واحد يقول لك والله هي فيها شبهة بس لعله ان شاء الله انه يكون فيها

- [00:21:32](#)

يعني قدر من الفسحة فانت تيجي يعني بكل بساطة بدون ما هذا فتقول الحمد لله ما دام هذا الشيخ قال انه فيها قدم وفسحة بندخل في الموضوع الامر سهل لا تأني شوية تأني نحاول نتورع شوية نسقط شيء من مصالحنا خوفا من الله سبحانه وتعالى. هذه

مو لانه - [00:21:51](#)

يعني مو لانه هذي المسألة بعينها عشان قلبي انا انا لابد انا كمصلح ان اجعل حساسية كبيرة جدا في طريقي تجاه مثل هذه القضايا بالمناسبة الاية التي فيها فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم - [00:22:09](#)

بدايتها ايش؟ الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق طيب الحديث الصحيح في صحيح مسلم حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:22:28](#)

ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية لانه العتاب في قوله ايش الم يأن للذين امنوا - [00:22:43](#)

لاحظ الاية فيها عتاب ليست الاية هي مجرد انه لتخشع قلوبكم وانما الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. طيب لما تقول اربع سنوات الاربع سنوات هذي ايش كان فيها - [00:23:01](#)

طبر وثبات وتضحية وبذل صح ولا لا صح ونزل هذا العتاب وقال العلماء قد يكون المقصود به مجموعة من المؤمنين لانه ترى اه في تلك المرحلة ترى احنا برضو كان فيها ابتلاءات ايضا من الناحية الايمانية على المؤمنين وعلى الصحابة - [00:23:17](#)

لانه اه تعرفون في مرويوات السيرة النبوية مثلا لما صارت حادثة الاسراء ارتد بعض المؤمنين ضد بعض المؤمنين انه كانت فتنة بالنسبة لهم انه في ترى يعني كان المجتمع حتى انه يعني وان كانت يعني خلنا نقول مرحلة صعبة لكن كان الامام متفاوتا -

[00:23:38](#)

ولذلك كان الله سبحانه وتعالى يزكي نفوس المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرهم بهذا المعنى. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله انزل من الحقد ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقصت قلوبهم ويمكن ان نفهم من

هذا بشكل عام انه كلما كثرت المتطلبات - [00:24:01](#)

للتضحية والبذل يحتاج الانسان الى زاد ايماني اعلى. لانه تلك المرحلة المكية التي نزل فيها مثل هذا العتاب كانت مرحلة صعبة جدا

وحين ينزل فيها تخشع قلوبهم لذكر الله فهذا معناه ان من اهم من يحتاج قضية الخشوع القلبي الخشوع لاحظوا تخشع قلوبهم -

[00:24:21](#)

تخشع قلوبهم وانتم تعرفوا انه اكثر ما ينصرف الذهن لما لما نقول الخشوع يعني او خلنا نقول من اكثر الاشياء اللي تجي النفس انه هيئة معينة مثلا خارجي او البعض يظن انه هذا - [00:24:41](#)

تخشع قلوبهم فجعل الخشوع اولاً في القلب قبل ان تخشع الجوارح وتسكن وتطمئن والى اخره طيب نرجع مرة اخرى احنا نقول في الواقع هذي النقطة الثالثة. النقطة الثانية كانت الدالة على مركزية التزكية في الشرع. النقطة الثالثة في الواقع - [00:24:53](#) هناك تحديات واشكالات تتطلب ان تكون التزكية مركزية بالنسبة للانسان المؤمن عامة والمشتغل في اه في اه خلينا نقول طريق الاصلاح والعمل للدين بشكل اخص ليش بشكل اخص؟ لانه كلما كثرت مسؤوليات الانسان الدينية - [00:25:13](#)

كثرة ابتلاءاته وكثرة الصعوبات المحيطة به وكلما كثرت الابتلاءات احتاج الانسان الى الزاد الايماني اكثر وهكذا هكذا هي اه القضية هذا واحد من متطلبات الواقع اللي هو ايش؟ اللي هو انه اذا نظرنا الى واقعنا سنجد ان جزءاً من من مشكلاتنا - [00:25:35](#) نابع من ضعف التزكية وهذا له صور انا ذكرت واحدة من الصور اللي هي قلنا انه تبدأ كذا بعدين يبدأ الانسان يخف القضية بعدين قد يتجرأ على يخفت عندهم منسوب الورع بعدين يدخل ويتجرأ على الحرام الصريح - [00:25:56](#)

وكما قلت لكم يا جماعة ترى الواقع فيه امثلة آآ مؤلمة مؤلمة. وانا هذا الكلام اللي اقله لا اقول انه يعني بس من باب كذا كلام. لا الواقع فيه بعض الامثلة المؤلمة - [00:26:15](#)

المؤلمة لاناس يعني قد ما يخطر في بالك ابدا ولكن كلما تعرف الانسان على الواقع اكثر ستجد ان فيه مشكلات كثيرة جدا الواقع الخاص الواقع الواقع الصالح الواقع الدعوي الواقع اسلامي كلما دخلت اكثر ستكتشف مشكلات اكثر - [00:26:29](#) وستكتشف جوانب من الخير اكبر بلا شك لكن هناك مشكلات هذي المشكلات تجدها عند شخص دون اخر عند آآ تربية خاطئة دون اخرى لكنها موجودة واحيانا حين تكون موجودة ولا تعالج ويكون تكون موجودة في نطاق اه محدد كطلاب او شي تدور عجلة الزمان عشر سنوات خمسطعشر سنة الامراض - [00:26:49](#)

وجوده كبرت كبر حجمها في النفوس وكبرت المسؤوليات في الخارج فنمى الداعية بامراضه. نمى بامراضه وكبر بامراضه. جيد؟ وتصدر بامراضه. وهذي مشكلة كبيرة جدا وتجد مثلا انه يفتح عليه في الكلام وفي الحديث وفي اللقاء وفي المدري ايش وكذا والناس يحبوا هذا الاسلوب كذا والى اخره ويكون عنده جزء من الخير ايضا - [00:27:12](#)

و جزء من البركة و جزء من النفع لان الانسان تجتمع فيه شعب يعني ولذلك لابد ان نرجع الى واقعنا ونذكر من خلال التحليل لهذا الواقع والمعرفة به ان جزءاً من مشكلاتنا سببها - [00:27:38](#)

ضعف التزكية وبالتالي اعادة التنشئة على مركزية التزكية او الضخ لمفاهيم التزكية في الواقع الحالي وجعلها مركزية وواحد من صامات الامان للمصلح في الا ينحرف للمصلح في ان لا ينحرف. الموجبات الاخرى من الواقع كثيرة - [00:27:53](#) كثيرة وكثير منها معروف كثرة الفتن كثرة التحديات الصعوبات طول الطريق يعني انتوا تعرفوا اليوم الواقع ما هو الواقع ليس لك اليس كذلك الواقع ليس لنا اليوم جيد ولما تقول الواقع ليس لنا - [00:28:14](#)

معناه انه انت تحتاج محركات استثنائية تدفعك في هذي الرياح المعاكسة جيد؟ بخلاف ما لو كان الجو موالياً والناس كلها مقبلة والخير يعني اعم من غيره وو الى اخره وهذا ترى موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - [00:28:31](#)

وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا لاحظوا الله سبحانه وتعالى نص على نفس الاعمال يعني ما قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا فقط لا لا نفس الهم - [00:28:59](#) من انفق من قبل الفتح وقاتل انفق قاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. انفقوا وقاتلوا. نفس العمل ما في. نفسه انفق وقاتل وانفق قاتل بس هذا لا يستوي مع هذا - [00:29:19](#)

وكل وعد الله الحسنى ليش ما يستوي مع هذا لماذا هذا او هذا لا يستوي مع هذا مع انهم عملوا نفس العمل ايوا العمل الذي كان قبل الفتح كان يحتاج الى زاد اكبر وصعوبة اكثر وقناعة اكثر ويقين اكبر وصبر اكثر حتى تعمل - [00:29:32](#)

مثل هذين العاملين بينما الذي كان بعد الفتح في مشوار طويل قطع من الاحتياج الى اليقين التام الكبير حتى تنطلق في شيء لا ولذلك انتم تعلمون لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - [00:29:57](#)

بعد الفتح خرج معه الناس ولكن خروج من خرج معه كان جزء كبير ممن خرج معه لم يكن في يقينه وثبات قلبه كمثل الذين خرجوا معه قبل ذلك ولذلك حصل موقفين موقف الفرار من حنين - [00:30:15](#)

وموقف ايش ها الغنائم صحيح وفي موقف ثالث ايضا صلي على رسول الله لا اذا اعجبتمكم كثرتم هذا قلناه اللي هو ويتبعوا الفرار بس في موقف ثالث قصة قصة جزئية كذا لكنها حصلت - [00:30:34](#)

اللي هي حقت ثلاث انواط اجعل لنا ذات انواط وهذي حصلت للطلاء الذين خرجوا من يعني جاءوا بعد الفتح انه مر النبي صلى الله عليه وسلم بشجرة اه كان المشركون ينوطون عليها اسلحتهم باب التبرك يعني - [00:30:55](#)

فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كمالهم - [00:31:12](#)

عالية. حديث في السنن حديث مشهور ومعروف طيب اه اذا الخلاصة ان الواقع فيه متطلبات كثيرة تؤكد اهمية ان تكون التزكية مركزية. طيب آآ كيف يمكن مركزية التزكية؟ هذا العنوان الاخر - [00:31:23](#)

يعني ايش الوسائل اللي احنا ممكن نعملها بحيث انه اه تكون التزكية مركزية سواء في نفوسنا او حتى في الواقع خاصة احنا نتكلم عن الواقع العام يعني اه ايش في اشياء معينة - [00:31:41](#)

اه سواء مفاهيم او حتى وسائل عملية معينة بحيث انها تسلك وتكون مقترحات توصيات آآ يعني خل نقول ثقافة عامة لانه اصلا هي الفكرة في هذه المادة كما قلت مركزيات الاصلاح هي الثقافة العامة. يعني الثقافة المعيارية اقصد المشتركة - [00:31:55](#)

طيب آآ من الوسائل؟ ساترك المجال للمشاركة من الوسائل وهي يعني خلنا نقول بديهة يمكن ان نقول انه التأكيد على هذا المعنى يعني كثرة التأكيد على مركزية التزكية اه والذي يدل على ان الكثرة يعني مفيدة او الاكثر مفيد - [00:32:14](#)

انه انت لاحظ نفسك يعني يعني حين اه خلنا نقول تكثر الاستماع لمن يكثر من الحديث عن مركزية التزكية واهمية التزكية ستجد ان هذا سينطبع في نفسك بحيث انه انت ايضا - [00:32:37](#)

في مجالك في فضائك في مساحتك سينعكس هذا التكرار الكثير الذي تسمعه سينعكس بصورة او باخرى على واقعك او مساحتك التي تنطلق فيها وبالتالي دوام الحديث عن هذا المعنى وعن اهمية التزكية ومركزية التزكية اه خلنا نقول اه مم يمكن ان نجعل هذا - [00:32:53](#)

يعني خلنا نقول نفس الوسيلة الاولى او حتى وسيلة ثانية اللي هي تضمين مختلف الموضوعات وربطها بشيء من التزكية. انا بعطيكم تجربة مثلا احنا لما فتحنا برنامج البناء الفكري في بداية العام - [00:33:13](#)

آآ تعرف البناء الفكري كان في مرحلة تمهيدية المرحلة التمهيدية كان فيها مادة اساسية للاختبار التذكير للمصلحين طب البناء الفكري والتزكية؟ ايش دخل البناء الفكري اللي هو العلمانية والليبرالية والحدثة وتاريخ الفكر الغربي وما ادري ايش ورد على الشبهات بموضوع التزكية - [00:33:31](#)

ايش الفكرة؟ في رسالة مهمة انها توصل للجميع انه يا جماعة الخير ما في شي اسمه انك عشان تروح البناء الفكري ولا عشان تروح في مجال واقعي ولا علوم انسانية ولا مدري ايش - [00:33:48](#)

فانت يعني ماتت هذا المجال منفك ما في ما في شي اسمه مجال منفك ما في شي اسمه مجال المفك قلبك واحد هذا القلب يجب ان يستوعب ان هناك قضايا يجب ان تتنفسها في كل مكان - [00:33:59](#)

تتنفسها في كل مكان. دخلت مكان عليه لوحة اسمها القسم الفكري في عطر موجود في الجو هنا موجود في القسم الشرعي وموجود

في القسم القرآني وموجود في القسم الترفيهي وموجود في قسم المدري ايش - 00:34:14

هذي نكهة المكان كله يعني في رائحة عطر معين. هذا اسمه تزكية لازم يكون موجود فهذي وسيلة هذي في الاخير وسيلة اللي هي دوام الاكثار او التكرار لهذا المعنى واهميته ومركزية التزكية وتضمنين وهي الوسيلة الثانية - 00:34:29

تضمنين هذا المعنى مختلف الاقسام ومختلف المجالات اه انت تقدر خرينا نقول انتوا انتوا مثلا بعضكم ممكن يكون عندهم مثلا نفترض واتوقع انه هذا موجود نادي ثقافي معين مثلا نادي ثقافي نادي جامعة وشباب في جامعة عندهم نادي ثقافي النادي الثقافي لانه شباب جامعة ولانه تأليف قلوبنا لانه مدري ايش فيعني احنا حاطين مواد معينة الروايات - 00:34:45 واللي حاطين مدري ايش ولا بغض النظر اي نادي ثقافي نادي رياضي حاول انه يكون في شئ اه يطعم هذا البرنامج هذا السياق بحيث انه يفهم الانسان انه ترى ما في فائدة من ولا شي - 00:35:08

ما في فائدة من ولا شي اذا ما كان في معاني قلبية معينة تكتنف هذه الاشياء التي تعمله ما في فائدة يعني واحد يريد ان ينصر

الاسلام والمسلمين بتخصص علمي معين فهو بيروح - 00:35:24

جامعات معينة عشان ياخذ شهادة كبيرة عشان ينفع الاسلام والمسلمين. جيد تمام بس انت دحين هذي فكرة هذي الفكرة حتى تحافظ عليها لمدة خمس سنوات بعدين تحافظ عليها في العمل لمدة خمسطعشر سنة. لا تحسب انه هذي الفكرة لانها فكرة انت مقتنع فيها من ناحية المعنى الفكري - 00:35:38

انه انت حتسويها انت في سبيل هذي الدراسة اثناء الدراسة راح تمر بفتن راح تمر بمشكلات راح تمر بتحديات راح تمر بصعوبات كيف تظل محافظ على هدف خدمة الاسلام والمسلمين واحتساب وابتغاء مرضات الله بمثله ما حتقدر تحافظ على هذا الهدف بمجرد انك مقتنع انه هدف - 00:35:58

في معاني اخرى محركة للانسان تجعل دائما ايش؟ يوجه عجلة هذا. هذي هذي الفكرة من هذه آآ الوسيلة طيب الوسيلة الثالثة آآ وهي متعلقة بالمؤسسات خلنا نقول الدعوية يعني اي عمل مؤسسي دعوي - 00:36:19 او اسلامي انه اه عدم الغاء الروح الاحتسابية اهمية المحافظة على الروح الاحتسابية داخل العمل المؤسسي الاسلامي هذي قضية مهمة جدا يعني احيانا احنا يعني خلنا نقول العمل الاسلامي مر بمراحل اول شي كان ما في عمل مؤسسي او قليل جدا كله يعني ايش - 00:36:43

كله احتساب وتطوع وبركة وخير مع بعض وشباب وحبائب. بعدين جات موجة معينة انه لا انتوا اصلا هذا ما ما يصلح ما يفيد ما يؤثر لازم يصير كله مؤسسات شغل مدري ايش وكذا وصار في غلو في هذه القضية. جيد - 00:37:01 والحقيقة المفترض انه يكون في دمج بين الامرين. يعني ما يصلح انه العمل يمشي كذا وفعل في احتياج لكثير من الامور المؤسسية والادارية بل بشكل كبير جدا. لكن يجب ان لا يلغي هذا الروح الاحتسابية. المعاني الاحتسابية يجب ان ان نحافظ - 00:37:15 وهذا له علاقة بقضية التزكية لانه يعني زي العضلات ترى في تمرين معين اذا اذا انت الغيته عند الانسان ترى تضر العضلات خلي عضلة الاحتساب شغالة عند الانسان. روح الاحتساب ان هو يسوي شي لله كذا ما فيلا زيادة راتب ولا تنقيص ولا كذا شي لله جزء. وفي جزء منه لا لابد - 00:37:31

بضبط العمل يكون اه مضبوطا واه مركزا مم طيب اه في ايضا اه امر رابع وسيلة رابعة اللي هي قضية المعاهد القرآنية والحلقات القرآنية العناية التامة باضافة خلنا نقول باضافة - 00:37:51

مجالس الاستهداء بالقرآن او تدبر القرآن وعدم الاكتفاء بقضية الحفظ وهذا مهم جدا في موضوع التزكية وانا اقول المعاهد القرآنية لانه هي الاكثر انتشارا يعني ما تجد مكان فيه مسلمين الا لابد فيه حلقات تحفيظ قرآن - 00:38:09

مممكن يكون ما في مركز دعوي ممكن ما يكون في مركز تعليم شرعي بس مركز تحفيظ قرآن الاصل انك تجده في كل مكان آآ فمراكز تحفيظ القرآن هي من الخير والبركة الموجودة الحمد لله عند المسلمين. لكن من الاشياء التي ينبغي ان تضاف اليها ان يكون هناك قناعة انه عدم الاكتفاء بالتحفيظ - 00:38:26

وان يزداد عليه اثناء التحفيظ لمن هم اصلا طلاب في التحفيظ ان تزداد بعض المضامين المتعلقة بالاهتمام بالقرآن وترقيق القلب به وما الى ذلك وهذه ليست قضية تكميلية وانما قضية - [00:38:44](#)

اه اساسية. طيب ايش في ايضا من جهتكم اه مقترحات كوسائل تعين على مركزة التزكية في الواقع هذا على المستوى الشخصي جميل. هذا كلام صحيح جدا مئة بالمئة. المستوى الشخصي - [00:38:57](#)

على المستوى الشخصي من اعظم ما يعين على المحافظة على التزكية الاوراد الثابتة او لنقول الاعمال الثابتة وهذه القضية يعني يمكن بها ان تلخص يعني خلنا نقول ان ترخص بها مادة الثبات الايماني - [00:39:20](#)

مادة الثبات الايماني يمكن اختصارها في قضية الاعمال الثابتة ولو قلت فهذا كلام صحيح مئة بالمئة احسنت الله يجزيك الخير طيب جيد الصحبة الصالحة ايه بس انا انا ماني جالس اتكلم عن وسائل التزكية يعني هذا صحيح على المستوى الفردي ايضا - [00:39:39](#)

اه بس انا ما ودي لانه تتبع المستوى الفردي على وجه التحديد الوسائل التزكوية كثيرة جدا كثرة الذكر الاستغفار كذا الى اخره. لكن ليس هذا هو القصد يعني نكتفي فيما يتعلق بالفرد في ذاته بالاعمال الثابتة - [00:40:03](#)

لانه هذي اه هذه نقطة كذا جوهرية ومركزية موضوع الاعمال الثابتة والاوراد الثابتة بالنسبة للانسان المؤمن طيب بالنسبة للسياقات الدعوية والاصلاحية؟ تفضل يا عم جميل احسنت احسنت احسنت جدا آآ مركزة - [00:40:18](#)

قصص الانبياء والسيرة النبوية وهدي المرسلين مركزتها في التنشئة التعليمية والشرعية والتربوية هذا كلام سليم مئة بالمئة وهي من الاشياء يعني خلنا نقول اللي بدأت بدأت نوعا ما تفقد يعني في السنوات الماضية - [00:40:41](#)

يعني زمان تمام يعني ترى التنشئة التقليدية التربوية مركزة قصص الانبياء والسيرة والصحابة اثاث يعني اه بعدين يعني صار في شوية مركز للمهارات وللنجاح في الحياة ودروس خصوصية عشان تنجح في المجلس وتجب شهادة عشان الاباء يحبوا الطلاب والمدرسين - [00:40:59](#)

كلنا نحب بعض كذا الى اخره يعني كويسة بس انه صار في ضمور نوعا ما للمركزة هذي آآ فاعادة مركزة هدي المرسلين وهدي الانبياء والسيرة النبوية سير الصالحين بالسياقات التربوية العامة هي من الامور المهمة جدا. صح احسنت - [00:41:18](#)

طيب نختم بمشاركة تفضل جميل جميل يعني خلنا نقول اه خلاصة المقترح هو تسهيل الوسائل العملية المتعلقة بالتزكية اه خاصة المتعلقة بالتطهير والتصفية انه يعني في ظل هذا الواقع الصعب على مستوى الحياة الشخصية والمحيط بالانسان من كل اتجاه واللي فيه كثير من صوره فيها يعني خلنا نقول اجواء ملوثة - [00:41:38](#)

فكيف للانسان ان يحقق مفهوم التخلي او التخلية والتصفية بشكل صحيح ايش في وسائل عملية؟ هذا جميل. حتى احترام المناسبة في التحلية يعني مثلا فكرة قضية المداومة على الاوراد هذي وسيلة عملية سهلة وواضحة - [00:42:04](#)

في ان يحافظ الانسان على ايمانه اه وهي وسيلة شرعية اساسية تحدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع وفي نفس الوقت ايضا في جانب التطهير المحافظة على يعني مثلا ترى الوسيلة اللي ذكرتها قبل قليل في المحاضرة هي جزء عملي اللي هي اللي هي اجتناب المتشابهات - [00:42:20](#)

مثلا اجتناب المتشابهات المحافظة على الورع هذي وسيلة عملية معينة ممكن الانسان يجعلها واحدة من المقاييس اللي يعني يجتنب بها الحرام ووسائل اخرى ايضا كثيرة ومتعددة ختاما اه في بعض الضوابط والتنبيهات السريعة - [00:42:39](#)

اه التزكية لا تساوي الانعزال التنبيه الاول التزكية لا تساوي الانعزال. التزكية لا تساوي الانحسار في بعض المعاني التطهيرية التي ينكفئ الانسان في نفسه عليها آآ وبالمناسبة يعني بناء على هذا بالمناسبة من اعظم ميادين التزكية - [00:42:54](#)

ميادين المدافعة بين الحق والباطل وميادين العمل للدين والعمل للاسلام هذي ترى من اعظم ميادين التزكية والبعض ترى يظن بالعكس البعض يظن انه التزكية يعني خلاص اكيد انتهت مرحلة الكهوف ما راح تقدر تروح كهف وتعتزل وكذا ولا ولا في خيمة ولا في شي بس انك - [00:43:19](#)

يعني يصير اغلب الوقت انت لحالك وكذا هذي تزكية يعني تروح لحالك لا ليست هذه التزكية نعم انت تحتاج الى اوقات خلوة هذا

اكيد هذي اساسية في التزكية بس هذي اوقات الخلوة ترى - [00:43:37](#)

اوقات الخلوة هذه تكلم الله سبحانه وتعالى عنها في سياق اه يعني خلنا نقول في سياق اصلا عمل للاسلام تعرف يا ايها المزمّل قم

الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ثم قال اننا - [00:43:50](#)

الليل هي اشد وطنا واقوى مقيلة. ان لك في النهار ذبحا طويلا. لاحظ هذا في معنى الخلوة ترى او خلينا نقول فيما يتحقق به الخلوة

لانه ان ناشئة الليل هي اشد وطنا - [00:44:05](#)

مواطنة يواطى القلب فيها اللسان اثناء قراءة القرآن جيد لماذا؟ لحالة السكون الموجودة فيها والهدوء وما الى ذلك والى اخره. طيب

هذي في اي سياق جاي؟ في سياق النبي صلى الله عليه وسلم الذي بدأ دعوته والذي - [00:44:19](#)

اعمل في النهار فهمتوا الفكرة؟ فليست القضية اعتزالية. اه يعني هذا تنبيه مهم جدا حتى لا يفهم انه التزكية هي مفاهيم نظرية

مجردة تتحقق بالعزلة وتتحقق بالخلوة الكاملة هذا خطأ كبير جدا - [00:44:34](#)

كما قلت من اعظم مواطن وميادين التزكية وزيادة الايمان ميادين المدافعة بين الحق والباطل اصلا يعني كلما كان الانسان املا للدين

ناصر له مقاوما لاعدائه فهذا العمل بحد ذاته هو اصلا عمل يتطلب تزكية كبيرة الانطلاق والثبات فيه وهو بذاته يكفر الذنوب -

[00:44:50](#)

ويظهر القلوب ويعطي او ويمنح الانسان المكافآت او الهبات الالهية الهبات القلبية الهبات الالهية القلبية شو الدليل جميل

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا جاهدوا فينا سبلنا جاهدوا فينا آآ الشيخ مساعدي الله يرحمه قال انه فينا وحذف - [00:45:13](#)

هدف المجاهد من هو قال هذا حتى يشمل الجميع النفس والشيطان والاعداء والى اخره. جيد بس في في شئ قلبي جيد ولو انهم

فعلوا ما يوعظون بس انا تكلمت تحديدا عن عن سياق نصره الدين والمدافعة - [00:45:41](#)

جيد قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله هذي تدل على ان التزكية واليقين هي السبب في ثباتهم. كم من فئة قليلة؟ بس انا ابغى

العكس ابغى انه الثبات والمدافعة والصبر والصدق كان سببا - [00:46:05](#)

فيما عاد اعاده الله على قلوبهم من الايمان وزيادة الايمان الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل جيد وان كنت اظن انه هذا اقرب للاول - [00:46:20](#)

اللي هو ابن الزاد الايماني هو السبب في ثباتهم وزيادة الايمان آآ يعني خلنا نقول فيها معنى تفصيلي ربما شرحتة يوما بطريقة مطولة

فهي صحيح متصلة ببعض بس لسا فيه - [00:46:39](#)

بس احسنتم هذي اجابة تعتبر صحيحة يعني دحرت فرعون وذلك جزاء من تزكى اصبر اصبر خلني افكر خلني افكر فيها اصبر اصبر

جيبك خلني افكر في الجواب وذلك جزاء من تزكى - [00:46:54](#)

طيب آآ ممكن ممكن جيد طيب تمام. طيب انا انا المثل اللي عندي المثل اللي عندي في موضوع سورة الفتح سورة الفتح سورة

الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك -

[00:47:14](#)

الله نصرنا عزيزة هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا. شف لان هذا الان مو هم اللي لأ يعني هم بس قضية

المدافعة والصبر والثبات وتعرف بيعة الرضوان وكذا النتيجة هذي الهبة الالهية هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا

ايمانا - [00:47:40](#)

مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما ثم بعد ذلك لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وااثبهم فتحا قريبا. ومغانم كثيرة يأخذونها ثم قال - [00:48:01](#)

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى والزمهم

كلمة التقوى. وكانوا احق بها واهلها. وكان الله بكل شئ عليما - [00:48:21](#)

سورة الفتح عموما تبين هذا المعنى معنى الهبات الالهية الايمانية للثابتين على الدين والصابرين في سبيل الله والمقاتلين لاعداء الله

والمضحين في هذا في هذا المجال وبالتالي وبالتالي التزكية ليست مفهوما - [00:48:38](#)

اعتزاليا نظريا تجريديا يبدأ الانسان فيه يفتح الدفتر ويفتش عن خبايا خبايا القلب واحدة واحدة ويطلعها وبعدين يحاسب نفسه

على نقطة نقطة وكذا والى اخره وان كان مبدأ المحاسبة مبدأ شرعيا مهما - [00:49:00](#)

لكن الذي يظن ان التزكية تسير بهذا الاتجاه فهذا ليس هو الاتجاه الاكمل وليس هو الاصح التزكية الحقيقية التي تظهر فيها يظهر فيها

اختبار القلوب وامتحانها وهل هي مؤمنة فعلا ام لا و - [00:49:18](#)

اه ما يعني يعني خلنا نقول يهبه الله للمؤمنين الثابتين فيها هي هذه الميادين وهذه المواطن ومواطن العمل للدين مواطن العمل

للدين يعني انت الان احنا مثلا في مثل هذي المرحلة اه فتن وشهوات وشبهات واشكالات وانهزام وبأس - [00:49:33](#)

احباط والخلافات الى اخره اللي في مثل هذي المرحلة يتجاوز كل هذا يتجاوز كل هذا ويهديه الله الى طريق صحيح يعمل فيه لهذا

الدين وآآ يقدم فيه مثل هذه الخدمات اولاً لنفسه ولامته ولدينه وينصر في هذا الدين ويعلي فيه كلمة الله سبحانه وتعالى -

[00:49:52](#)

ويعلم الناس ويحافظ على دينهم ويحافظ على ثوابت الملة الى اخره. تمام؟ وهو قاصد وجه الله وبيتغي وجه الله سبحانه وتعالى

وو الى اخره هذا هذا هو المهتدي هذا هو الذي ابحت - [00:50:15](#)

في قلبه عن المعاني التي اوصلته باذن الله لمثل هذا ثم انظر الى الهبات التي يهبها الله اياه بعد ان يستمر في مثل هذا الطريق فهذه

يعني خلنا نقول قضية في غاية الاهمية - [00:50:30](#)

اه هذا الضابط الاول آآ في ضابط اخر او خلنا نقول تنبيه اخر وهو آآ ان من الاشكالات التي يمكن ان او المفاهيم الخاطئة انه انا عندي

بعض النقص في التزكية اذا انا ما اعمل للدين - [00:50:43](#)

هذا هذا مفهوم خاطئ ليس صحيحا ان وجود الذنوب ووجود الخطأ هي حائل بيني وبين العمل للدين آآ وهنا نتذكر كلمة لابن تيمية

رحمه الله تعالى يقول ومن كان كثير الذنوب - [00:50:58](#)

فان من اعظم ادوائه الجهاد في سبيل الله. شف المخالفة يعني في المفهوم العكس يعني انه انه يعني لانه هي كما ورد في الحديث اه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السيف محاء للخطايا - [00:51:12](#)

محاؤ للخطايا جيد وتكفر الذنوب طب اه ماشي انا اتكلم الان بشكل عام انه انه الانسان في في بذله في في عمله هو هو اصلا يتقرب

الى الله بالحسنات التي تكفر بها الذنوب - [00:51:27](#)

لكن المشكلة اين المشكلة في النفاق يعني المشكلة ان الانسان عنده ذنوب ويستكثر منها ولا يبالي بها ويعمل نفسه مدري ايش. فهمتوا

الفكرة اه هنا هذي المشكلة هذي هي المشكلة ولا يجاهدنا ولا يبالي بها لكن الانسان عنده قدر من الذنوب ويخاف الله ويتقيه ويحاول

ويجاهد نفسه - [00:51:40](#)

وجود هذه الذنوب لا ينبغي ابدأ ان يحول بيننا وبين ان نعمل لهذا الدين فلا علاقة بين الامرين من حيث وان كان طبعا الانسان يخشى

من عاقبة الذنوب هذي مهمة. يعني الانسان ما ما يستهين لانه قد يخذل بذنوبه اه بعد ذلك - [00:52:03](#)

اه طيب عموما كلام يمكن ان يكون اكثر من ذلك لكن هذا اه بالاختصار الذي امكن آآ في هذه السلسلة المتعلقة بمركزيات الاصلاح ان

شاء الله اللقاء القادم يتحدث فيه عن مركزية العمل - [00:52:23](#)

ومركزية العمل مقصودة ان تكون بعد مركزية التزكية حتى يؤكد المفهوم الذي ذكرته قبل قليل ان مركزية التزكية لا تساوي قلة العمل

بل مركزية التزكية المفترض ان تكون اه دافعة عن العمل وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:36](#)

- [00:52:50](#)